قتادة التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون
الجبل الذي عليه بيت المقدس لانهما ينبتان
التين والزيتون وقال الضحاك هما مسجدان
بالشام قال ابن زيد التين مسجد دمشق والز
يتون مسجد بيت المقدس وطور سينين يعني
الجبل الذي كلم الله موسى وذكر معناه على
قوله وشجرة تخرج من طور سيناء وهذا البلد
الامين اي الآمن يعني مكة يأمن فيه الناس
في الجاهلية والاسلام هذا قسام والمقسم
عليه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قوله
تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا يعني مكة
وقيل الحرم بلدا آمنا اي ذا أمن اهله وارزق
اهله من الثمرات انما دعا بذلك لانه كان بواد
غير

غير ذي زرع وفي القصص ان الطايف كان
مدائن الشام باردن فلما دعا ابراهيم عليه
السلام هذا الدعا امر الله جبريل حتى قلعها
من اصلها فادارها حول البيت سبعا ثم وضعها
موضعها الذي هي الآن فمنها اكثر ثمرات مكة
من آمن منهم بالله واليوم الاخر دعا للمؤمنين
خاصة قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان
البيت فبني ابراهيم واسماعيل البيت فكان
ابراهيم يبني واسماعيل يناوله الحجر فذلك
قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
يعني اسسه واحرها قاعدة وقال الكسائي
جد البيت قال ابن عباس انما بني البيت
من خمسة اجبل طور سيناء وطور زيتا الذي

Copyright © King Saud University